جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

اسم المادة : النحو

المرحلة : الثالثة

مدرس المادة : د. عبدالكريم عبد أحمد

عنوان المحاضرة : عطف النسق

ثامنا : حرف العطف (لكن) و يفيد الاستدراك ، لكنه لا يكون حرف عطف إلا بشروط وهذه الشروط هي :

١- أن تكون (لكن) مسبوقة بنفي أو نهي . ٢- ألا تسبق بالواو . ٣- أن يكون المعطوف بها مفردا .

مثالها مع النفي (ما ضربت زيدا لكن عمرا) ، ومثالها مع النهي (لا تضربْ زيدا لكن عمرا)

وقد جاءت هذه الأمثلة وفق الشروط المذكورة ففي المثال الأول سبقت بأداة النفي (ما) ، وفي المثال الثاني سبقت بأداة النهي (لا) ، ولم تسبق (لكن) بحرف الواو ، وجاء بعدها مفرد يعني بالمفرد بأنه ليس جملة وهو كلمة (عمرا) .

** ملاحظة : لا يعطف بـ (لكن) في الكلام المثبت ، فلا يجوز أن نقول (جاء زيد لكن عمرو)

** ملاحظة : إذا جاء بعدها جملة تكون حرف ابتداء يفيد الاستدراك وليس حرف عطف ، وعندها تدخل على الجملة المثبتة والمنفية نحو : (أقبل سعيد لكن محمد لم يقبل)، وفي النفي (ما جاءني خالد لكن جاءني عمرو)

تاسعا : حرف العطف (لا)

حرف العطف (لا) : وهو يفيد نفي الحكم عن المعطوف ، ولا يكون حرف عطف إلا بشروط ، وهذه الشروط هي:

١. أن يكون الكلام قبلها مثبت (غير منفي) . ٢- ألا تقترن بحرف عطف . ٣- أن يكون المعطوف مفردا .

مثاله : ينجح المجتهد لا المهمل .

(لا) هنا حرف عطف ، والكلام قبلها مثبت، والمعطوف مفرد .

وتأتي بعد النداء نحو (يا زيد لا عمرو) ، وبعد الأمر نحو (اضرب زيدا لا بكرا)

عاشرا : حرف العطف (بل)

(بل) تكونُ للإضراب والعُدول عن شيءٍ إلى آخرَ ، ويعطف بها في النفي والنهي فتقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها نحو (ما قام زيد بل عمرو) فقررت حكم ما قبلها بعدم القيام لزيد واثبتت حكم القيام لما بعدها وهو (عمرو) ، وفي النهي كذلك نحو (لا تضرب زيدا بل عمرا) .

*** حذف حرف العطف ***

ملاحظة : يجوز حذف حرفا العطف (الفاء والواو) مع معطوفهما للدلالة على المحذوف ، فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَر) أي فأفطر فعليه عدة من أيام أخر فحذف أفطر والفاء الداخلة عليه ، ومن حذف الواو قولهم : (راكب الناقة طليحان) أي راكب الناقة والناقة طليحان.

ملاحظة : انفردت الواو من بين حروف العطف بأنها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله ومنه قوله:

إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

موطن الشاهد : وزججن الحواجب و العيونا ، وجه الاستشهاد : حذف العامل وهو (كحلن) ، وبقى المعمول وهو (العيونا) .

ملاحظة : يجوز العطف بين الأفعال بشرط أن يَتّحدا زماناً ، كما جاز العطف بين الأسماء نحو (يقوم زيد و يقعد) فقد عطف بين الأفعال (يقوم) و (يقعد) ؛ لأتحداهما في زمن واحد وهو زمن المضارع ، و (جاء زيد و ركب) ؛ لأتحداهما في زمن واحد وهو زمن الماضي ، و (اضرب زيدا و قم) ؛ لأتحداهما في زمن واحد وهو زمن الأمر .

ملاحظة : يجوز عطف الفعل على الاسم الذي يشابه الفعل (الذي يشابه الفعل يعني الاسم المشتق كاسم الفعل واسم المفعول ...) ، فمن عطف الفعل على الاسم الذي يشابهه قوله تعالى : (فالمغيرات صبحا * فأثرن به نقعا) فالفعل (أثار) معطوف على الاسم (المغيرات) ، وكالفعل: (اقرض) في قوله تعالى : (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ) فإنه معطوف على (المصدقين) .

ملاحظة : ويجوز العكس (عكس الملاحظة السابقة) أي يجوز عطف الاسم المشابه الفعل ـ كاسم الفاعل ، واسم المفعول ـ على الفعل ، ومنه

فألفيته يوما يبير عدوه ومجر عطاء يستحق المعابرا

موطن الشاهد (يبير عدوه ومجر) ، وجه الاستشهاد : حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل كونه اسم فاعل وهو (مجر) على الفعل (يبير)

ومنه قول الشاعر أيضا

بات يغشيها بعضب باتر يقصد في أسوقها و جائر

موطن الشاهد (يقصد في أسواقها وجائر) ، وجه الاستشهاد : حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل كونه اسم فاعل وهو (جائر) على الفعل (يقصد) .

عطف النسق / المحاضرة الرابعة

*** العطف على الضمائر ***

ـ الضمير يكون ظاهرا (بارزا) أو مضمرا (مستترا) .
ـ الضمير يكون ضمير رفع أو ضمير نصب أو ضمير جر .

أولا : العطف على ضمير الرفع

أ : العطف على ضمير الرفع المتصل

إذا عطفت على ضمير الرفع الظاهر أو المضمر يجب الفصل بينه وبين الاسم المعطوف ، ويكون الفصل بـ

١: الضمير :لا يَحسُنُ أن يُعطَف عليهما إلا بعد توكيدهما بالضمير المنفصل، نحو : جئتُ أنا وعليٌّ ، فـ (علي) اسم معطوف على الضمير التاء المتصل بالفعل (جاء) وقد فصل بينهما بالضمير (أنا) ، ويعرب الضمير الفاصل (توكيد) ، ومنه قوله تعالى (قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين) ، فصل بين المتعاطفين وهما التاء في (كنتم) واسم المعطوف (آباؤكم) بالضمير (أنتم) .

٢: المفعول به : نحو قوله تعالى : (يدخلونها ومن صلح) ، فعطف (من) على (الواو) في يدخلونها وقد فصل بينهما بـ (الهاء) وهو المفعول به ومثله قولك : أكرمتك وزيدٌ ، فقد فصل بينهما أي بين الاسم المعطوف (زيد) والضمير (التاء) بالضمير (الكاف) وهو المفعول به .

٣: لا النافية : نحو قوله تعالى (وما أشركنا ولا آباؤنا) ، فقد فصل بين الاسم المعطوف (آباؤنا) والضمير (نا) المتصل بـ (أشركنا) بـ (لا) النافية .

** ومثل ضمير الرفع البارز ضمير الرفع المستتر يجب الفصل عند العطف ، ومنه قوله تعالى (اذهب أنتَ وربُّكَ) ، فقد فصل بين الاسم المعطوف (ربك) والمعطوف عليه وهو الضمير المستتر للفعل (اذهب) بالضمير (أنت) ، ومثله أيضا قوله تعالى (اسكن أنت وزوجك الجنة) ، ومثاله (اضرب أنت وزيدٌ) .

ملاحظة : وقد ورد العطف بين الاسم الظاهر والضمير المستتر من غير فاصل ، ومنه قول الشاعر

قلتُ إذ أقبلتْ وزُهرٌ تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا

موطن الشاهد (أقبلتْ وزهرٌ) ، وجه الاستشهاد : عطف (زهرٌ) على الضمير المستتر في الفعل أقبلت وهو الضمير (هي) وهو ضمير رفع مستتر في محل رفع فاعل ، من غير ان يفصل بينهما بفاصل .

ب ـ العطف على ضمير الرفع المنفصل

وهذا الضمير إذا عطف عليه لا يحتاج الى فاصل بينه وبين الاسم المعطوف ، نحو (زيد ما قام إلا هو وعمرو) ، فقد عطف الاسم الظاهر (عمرو) على الضمير (هو) من غير فاصل والسبب في ذلك ؛ لأن الضمير (هو) ضمير رفع منفصل وضمير الرفع المنفصل لا يحتاج الى فاصل بينه وبين الاسم المعطوف الظاهر .

ثانيا : العطف على ضمير النصب

إذا عطفت على ضمير النصب المتصل أو المنفصل فلا يحتاج الى فاصل ، مثال ضمير النصب المتصل (زيد ضربته وعمرا) ، فـ (عمرا) معطوف على ضمير النصب (الهاء) وهو مفعول به من غير فاصل ، ومثال ضمير النصب المنفصل (ما أكرمت إلا إياك وعمرا) ، فقد عطف (عمرا) على ضمير النصب المنفصل (إياك) من غير فصل بينهما .

ثالثا : العطف على ضمير الجر

ـ مذهب جمهور النحويين لا يجوز العطف على ضمير الجر إلا بإعادة حرف الجر نحو : (أحسنت إليكَ وإلى عليٍّ) ، فقد كرر حرف الجر (إلى) ، ومثله (مررت بك وبزيد) فقد كرر حرف الجر (الباء) عند العطف ، ولا يجوز القول (مررت بك وزيد) من غير إعادة حرف الجر .

ـ مذهب الكوفيين يجوز العطف على ضمير الجر من غير تكرار لحرف الجر لورود ذلك في السماع ومنه قراءة حمزة (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) بجر (الارحام) فقد عطفه على الضمير الهاء من غير إعادة حرف الجر ، ومنه قول الشاعر :

فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والإيام من عجب

موطن الشاهد (بك والأيام) ، وجه الاستشهاد : عطف (الأيام) على الضمير المجرور (الكاف) من غير إعادة حرف الجر .